Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date ....

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٤٤٧٨ ف ٢٠/١٩٠٤
العنوان مولد النبي صلى الله عليه وسلم
المؤلف محمد بن محمد بن محمد الصوردي
تاريخ النسخ القرن الثاني عشر الهجري
اسم الناسخ
عدد الأوراق ٨ ق ١٧×٢١ سم
ملاحظات ٢١٩ ج
د ٠٢

هذا مولد النبي الامجد والسيد السند
الاسعد سيدنا ومولانا محمد صلى
الله عليه وسلم وشرف ومجد
للعلامة شهاب الدين
الشيخ احمد
الدردير
نفعنا الله
به امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواجب الوجود الواسع الكرم والجود
المنزه عن الوالد والمولود الذي بعث فينا نبيه
وحبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم بالايات البينات
والمعجزات الباهرات فاظهر به دينه القويم و
هدى به الصراط المستقيم وخصه بالشفاعة
العظمى والمقام الاسمى واخذ على انبيائه المواثيق
والعهود لان جاء مصدق لما معكم لتؤمنن به
ولتنصرنه حتى يبلغ رسالة الملك المعبود
فلما اقروا بذلك قال اشهدوا وانا معكم من الشاهدين
فدل ذلك على انه افضل خلق الله واشرف رسل
الله من احبه احبه الله وكل من عصاه فقد عصى
الله قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني

يحببكم

يحببكم الله وقال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد
ادم ولا فخر وقال صلى الله عليه وسلم انا حبيب الله
والمصلي على حبيبي محمد اراد ان يكون حبيبا
للحبيب فليكثر من الصلاة على الحبيب ويكفي
العاقل اللبيب والحاذق النجيب في بيان عظم
فضل هذا النبي الكريم وبيان قدر الصلاة عليه
والتسليم قول الله العلي العظيم ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما ولقد احسن من قال شعرا

فانت رسول الله اعظم كائن ∴ وانت لكل الخلق بالحق مرسل
عليك مدار الخلق اذ انت قطبه ∴ وانت منار الحق تعلو وتعدل
فؤادك بيت الله دار علومه ∴ وباب عليه منه للحق يدخل
ينابيع علم الله منه تفجرت ∴ ففي كل حي منه لله منهل

منحه يقتضي الفضل لكل مفضل ⁘ فكل له فضل به فبك يفضل
نظمت نثار الانبيا فتاجهم ⁘ لديك بانواع الكمال مكلل
فيا مدة الامداد نقطة خطه ⁘ ويا ذروة الاطلاق اذ يتسلسل
محال يحول القلب عنك وانني ⁘ وحقك لا اسلوا ولا اتحول
عليك صلاة الله منه تواصلت ⁘ صلاة اتصال عنك لا تتفصل

ولما كان افضل خلق الله كان اول خلق الله واخر
انبياء الله روي عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال قلت يا رسول الله بابي انت وامي
اخبرني عن اول شيء خلقه الله تعالى قبل الاشياء
قال يا جابر ان الله تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيك
من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله
تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار
ولا ملك ولا سما ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جني
ولا

منه يا ادم قال ولم وقد خلقها الله تعالى لي فقالوا
حتى تؤدي مهرها قال وما مهرها قالوا ان تصلي على
محمد صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وفي رواية
انه لما رام القرب منها طلبت منه المهر فقال يا رب
وماذا اعطيها فقال يا ادم صلي على محمد بن عبد الله
عشرين مرة ففعل واباح الله لهما فسيح الجنة الا
شجرة الحنطة نهاهما عن الاكل منها فتحيل ابليس
حتى وصل الجنة واتى اليهما فوقف وناح نياحة
احزنتهما فقالا له ما يبكيك فقال ابكي عليكما تموتا
وتفقدا ان النعيم المقيم الا ادلكما على شجرة الخلد
وملك لا يبلى فكلا من هذه الشجرة فانها شجرة الخلد
وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فلما عزمها
والاكل منها وظنا ان احدا لا يحلف بالله كاذبا

قال الله تعالى يا آدم الم يكن فيما ابحت لك من الجنة
مندوحة عن هذه الشجرة قال بلى يا رب وعزتك
ولكن ظننت ان احدا لا يحلف بك كاذبا فاهبطها
الى الارض قال وهب بن منبه لما اهبط آدم
الى الارض مكث يبكي ثلاثمائة عام لا يرقأ له دمع
ثم ان حوا ولدت لآدم اربعين ولدا في عشرين
بطنا ووضعت شيثا وحده كرامة له اطلع الله
تعالى بالنبوة بعده ولما توفي آدم عليه السلام
كان شيثا وصيه على اولاده ثم ان شيثا عليه السلام
اوصى ولده بوصية آدم ان لا يضع هذا النور الا
في المطهرات من النساء ولم تزل هذه الوصية معمولا
بها جارية من قرن الى قرن الى ان وصل هذا النور
الى عبد الله بن عبد المطلب وطهر الله تعالى
هذا

هذا النسب الشريف من سفاح الجاهلية قال
صلى الله عليه وسلم ما ولدني من سفاح الجاهلية
شيء ما ولدني الا نكاح الاسلام وقال صلى الله عليه
وسلم خرجت من نكاح غير سفاح فهو سلالة
الطيبين الطاهرين وشجرة الكرام الموحدين
النبي العربي الهاشمي القرشي المنتخب من
خير بطون العرب واعرقها في النسب محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن
غالب بن فهر وهو قريش واليه تنسب قريش
فمن كان فوقه فكناني لا قرشي بن مالك بن النضر
بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن
مضر بن نزار بن معد بن عدنان هذا هو النسب

المتفق عليه وما يذكر بعد لا يعول عليه ولما
اراد الله تعالى ابراز هذا السر المصون الساري
في الظهور والبطون من عالم الخفا الى عالم الظهور
ليتم بذلك كمال الصفا ومزيد السرور الهم الجد
عبد المطلب بان يذهب الى وهب بن عبد مناف
ابن زهرة وهو يومئذ سيد بني زهرة نسبا و
شرفا فخطب منه ابنته امنة لولده عبد الله
وهي يومئذ افضل امراة من قريش نسبا و
موضعا فزوجها له وبنى بها في شعب ابي طالب
فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم وظهر
لحمله عجائب ولوضعه غرائب عن كعب الاحبار
انه نودي تلك الليلة في السماء وصفاحها و
الارض وبطاحها ان النور المكنون الذي منه

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقر الليلة
في بطن امنة فيا طوبى لها ثم يا طوبى واصبحت
اصنام الدنيا منكوسة وكانت قريش في
جدب شديد وضيق عظيم فاخضرت الارض
وحملت الاشجار وجاءهم الرفد من كل جانب
فسميت تلك السنة التي حمل فيها برسول الله
صلى الله عليه وسلم سنة الفتح والابتهاج و
اتاها ات حين حملت به فقال لها انك حملت
بسيد هذه الامة قالت امنة ما شعرت
اني حملت به ولا وجدت له ثقلا ولا وحما كما
تجد النساء الا اني انكرت حيضتي واتاني ات
وانا بين النوم واليقظة فقال هل شعرت
بانك حملت بسيد الانام ثم امهلني حتى اذا

دنت ولادتي اتاني فقال لي قولي اعيذه بالواحد
من شر كل حاسد ثم سميه محمد او روي ان
كل دابة كانت لقريش نطقت تلك الليلة و
قالت حمل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورب
الكعبة وهو امام الدنيا وسراج اهلها ولم
يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا
وفرت وحوش المشرق الى وحوش المغرب
بالبشارات وكذلك حيتان البحار يبشر بعضها
بعضا وله في كل شهر من شهور حمله نداء في
الارض ونداء في السماء ابشروا فقد آن ان
يظهر ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ميمونا
مباركا ولما تم لها من حمله شهران توفي عبد الله
وهو راجع من الشام مع جماعة من قريش
سافروا

سافروا للتجارة فمروا بالمدينة فتخلف مريضا
شهرا ثم توفي رحمه الله تعالى قيل لما حضرت
ولادة امنة قال الله تعالى للملائكة افتحوا ابواب
السماء كلها وابواب الجنة كلها والبست الشمس
يومئذ نورا عظيما وكان قد اذن الله تعالى تلك
السنة لنساء الدنيا ان تحملن ذكورا كرامة لمحمد
صلى الله عليه وسلم قالت امنة لما اخذني الطلق
ولم يعلم بي احد لا ذكر ولا انثى واني لوحيدة
في المنزل وعبد المطلب في الطواف فسمعت وجبة
عظيمة وامرا عظيما هالني ثم رايت كان جناح
طير ابيض قد مسح على فؤادي فذهب عني الروع
وكل وجع اجده ثم التفت فاذا انا بشربة بيضاء
فتناولتها فاصابني نور عالي ثم رايت نسوة

كالنخل طوالا كانهن من بنات عبد مناف يحدقن بي
فبينما اتعجب واقول من اين علمن بي فقلن لي
نحن آسية امراة فرعون ومريم ابنة عمران و
هولاء من الحور العين فبينما انا كذلك اذا بديباج
ابيض قد مد بين السماء والارض واذا بقايل يقول
خذوه عن اعين الناس قالت امنة ورايت رجالا
قد وقفوا في الهوا بايديهم اباريق من فضة ثم
نظرت فاذا انا بقطعة من الطير قد اقبلت حتى
غطت حجرتي مناقيرها من الزمرد واجنحتها من
الياقوت فكشف الله عن بصري فرايت مشارق
الارض ومغاربها ورايت ثلاثة اعلام مضروبا
علما بالمشرق وعلما بالمغرب وعلما على ظهر
الكعبة فاخذني المخاض فولدت محمدا صلى الله
عليه

عليه وسلم فنظرت فاذا هو ساجد قد رفع
اصبعه الى السماء كالمتضرع المبتهل ثم رايت
سحابة بيضاء قد اقبلت من السماء حتى غشيته
فغيبته عني فسمعت مناديا ينادي طوفوا
به مشارق الارض ومغاربها وادخلوه
البحار ليعرفوه باسمه وصورته ونعته و
يعلمون انه سمي فيها الماحي لا يبقى شي
من الشرك الا محي في زمنه ثم تجلت عنه في
اسرع وقت وفي رواية ان امنة قالت
لما انفصل مني خرج معه نور اضاء له ما
بين المشرق والمغرب ثم وقع الى الارض
معتمدا على يديه ثم اخذ قبضة من تراب
فقبضها ورفع راسه الى السما واخرج

ابو نعيم عن عطاء بن يسار عن ام سلمة
عن امنة قالت رايت ليلة وضعته نورا
اضاءت له قصور الشام حتى رايتها واخرج
ايضا عن عبد الرحمن بن عوف عن امه الشفا قالت
لما ولدت امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقع على يدي فاستهل فسمعت قايلا يقول
يرحمك الله قالت الشفا واضاء لي ما بين
المشرق والمغرب حتى نظرت الى بعض قصور
الروم قالت ثم البسته وفي رواية البسته
واضجعته فلم انشب ان غشيتني ظلمة
ورعب وقشعريرة ثم غيب عني فسمعت قايلا
يقول اين ذهبت به قال الى المشرق و
المغرب قالت فلم يزل الحديث مني على

بال

بال حتى بعثه الله تعالى فكنت من اول الناس
اسلاما ومن عجايب ولادته صلى الله عليه وسلم
ما روي من ارتجاج ايوان كسرى وسقوط
اربعة عشر شرافة من شرفاته وغيض بحيرة
طبرية وخمود نار فارس وكان لها الف عام
لم تخمد وولد صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا
اي مقطوع السرة واختلف في عام ولادته
والصحيح انه عام الفيل والمشهور انه ولد بعد
الفيل بخمسين يوما وقيل بخمسة وخمسين يوما
وقيل غير ذلك والصحيح انه ولد في شهر ربيع
الاول يوم الاثنين والاصح لثمان خلت منه
والمشهور انه ولد يوم الاثنين ثاني عشر ربيع
الاول والمشهور انه ولد يوم الاثنين نهارا

بعد الفجر وقيل ليلا ولما ولد صلى الله عليه
وسلم خرج معه نورا اضاء له قصور الشام
وخرج من بطن امه نظيفا طريفا مابه قذر
كما اشار لذلك عمه العباس رضي الله عنه بقوله

وانت لما ولدت اشرقت الارض ∴ وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور ∴ وسبل الرشاد نخترق

ولله در البوصيري رضي الله عنه حيث يقول

ومحيا كالشمس منك مضيء ∴ اسفرت عنه ليلة غراء
ليلة المولد الذي كان للدين ∴ سرور بيومه وازدهاء
وتوالت بشرى الهواتف ان قد ∴ ولد المصطفى وحق الهناء
وتداعى ايوان كسرى ولولا ∴ اية منك ما تداعى البناء
وغدا كل بيت نار وفيه ∴ كربة من خمودها وبلاء
وعيون للفرس غارت فهل ∴ كان لنيرانهم بها اطفاء

مولد